انفلونزا

ممرضون يدخلون خيمة أونشئت أمام أحد المستشفيات لاحتواء انفلونز الخنازير (أ.ف.ب)

الهند

موظفو الانتخابات في مومبي يحصون الأصوات لإتمام الفرز (أ.ف.ب)

السعودية

العاهل السعودي يستقبل رئيس الوزراء البرازيلي الذي يقوم بأول زيارة من نوعها للرياض (واس)

الوباء يواصل انتشاره ويطال تركيا والهند

ألف إصابة جديدة بانفلونزا الخنازير كل يوم

■ جنيف - أ ف ب

□ واصل فيروس أنفلونزا الخنازير انتشاره في العالم، وأحصت منظمة الصحة العالمية أمس (السبت) ألف إصابة جديدة خلال 24 ساعة بحيث بلغ مجموعها 8451 إصابة في وقت طال الوباء الهند وتركيا.

ففي حصيلة جديدة نشرت أمس، أحصت منظمة الصحة العالمية 72 وفاة ناجمة عن فيروس «أيه اتش1 ان1»، بزيادة بلغت سبع وفيات منذ أمس الأول (الجمعة). وعلى مدى أسبوع، ارتفعت حصائل منظمة الصحة في إيقاع بلغ ألف إصابة جديدة كل يوم، مع بقاء الولايات المتحدة البلد الأكثر تضرراً تليها المكسيك التي ظهر فيها الفيروس للمرة الأولى.

واشتبهت الهند بأول إصابة بالفيروس لدى شخص أتى من نيويورك في الولايات المتحدة، وذلك وفق وزارة الصحة. ووضع الرجل (43 عاماً) الذي لم تكشف جنسيته في الحجر الصحي يوم الأربعاء الماضي لدى وصوله إلى مطار مدينة حيدر آباد التي يقيم فيها ستة ملايين شخص وتعتبر عاصمة ولاية اندرا برادش. لكن السلطات أوضحت أن المريض لم تظهر عليه إلى الآن الأعراض المعروفة لانفلونزا الخنازير.

كذلك، رصدت أول إصابة بأنفلونزا الخنازير في تركيا، وتحديداً في مطار اسطنبول الدولي، وفق ما أعلنت السلطات الصحية أمس. ولم تكشف جنسية المريض أيضاً علماً أنه كان آتيا من الولايات المتحدة ودخل تركيا بعد توقف في امستردام في طريقه إلى العراق.

وذكرت وسائل الإعلام التركية أن الشخص عراقي الجنسية وقد نقل إلى أحد مستشفيات اسطنبول. وكانت منظمة الصحة العالمية حذرت من ظهور بؤر جديدة مستقلة لانفلونزا الخنازير مع استمرار عدم وجود لقاح مضاد للفيروس. وأكدت المنظمة أن الوباء انتشر حتى الآن في 36 بلداً على الأقل.

وقالت مديرة المنظمة مارغريت تشان الجمعة «نتوقع أن يستمر انتشار (الفيروس) عالمياً». وأكدت اليابان أمس ظهور أول إصابة بانفلونزا الخنازير في غرب الأرخبيل. والمريض طالب لم يسافر إلى الخارج. والطالب (17 عاماً) المتحدر من منطقة كوبي (غرب) هو أول حالة انتقلت أليها العدوى داخل البلاد.

وفي بداية الشهر، رصدت اليابان أولى حالات أنفلونزا الخنازير في مطار ناريتا قرب طوكيو. وسجلت تلك الحالات لدى أستاذ وثلاثة طلاب يابانيين التقطوا الفيروس خلال رحلة دراسية إلى كندا.

وفي ماليزيا، تم إحصاء ثاني إصابة بالفيروس غداة قيام السلطات المحلية برصد حالة أولى. وكانت المريضة الثانية سافرت على متن الطائرة نفسها التي سافر عليها المصاب الأول. وقد وفد الاثنان من الولايات المتحدة. وحتى الآن، لا تزال منظمة الصحة العالمية تبقي مستوى إنذارها عند الدرجة الخامسة ولم ترفعه إلى الدرجة السادسة التي تعني أن الوباء «وشيك». وتعقد المنظمة جمعيتها العامة السنوية بين 18 و22 مايو / أيار.

واقترب عدد الأشخاص المصابين بأنفلونزا الخنازير في كندا من 500 أمس الأول مع 47 حالة إصابة جديدة ذكرتها السلطات الصحية. وقد أحصيت 32 حالة جديدة في اونتاريو (شرق) الأكثر اكتظاظا في كندا والأكثر تضررا بالانفلونزا مع 187 حالة بالإجمال. ونقل شخص إلى المستشفى، كما أوضحت الصحة العامة في اونتاريو، مشيرة إلى أن الحالات الأخرى «غير خطرة» على غرار القسم الأكبر من الحالات الـ496 في البلاد.

وحصلت في كندا حتى الآن وفاة واحدة ناجمة عن الفيروس، وهي امرأة من منطقة البرتا (غرب) كانت تعاني من مشاكل صحية أخرى.

وذكرت وكالة الصحة العامة في كندا في بيان أن «المعلومات المتوافرة حتى اليوم تفيد أن الفيروس (اتش1ان1) للأنفلونزا لم يسفر إلا عن مرض طفيف لدى معظم الحالات وأنه ينتشر بطريقة مماثلة لفيروس الانفلونزا الموسمية». وأعلنت السلطات الصحية الفيدرالية من جهة أخرى أنها لن تعيد النظر في حصيلتها إلى الأربعاء المقبل، متخلية عن عما دأبت عليه منذ اكتشاف أولى الحالات في كندا في 26 أبريل / نيسان ، بالإعلان يوميا عن الحالات الجديدة.

ويضع فيروس أنفلونزا الخنازير الذي يواصل انتشاره في العالم الجمعية السنوية للدول الـ193 الأعضاء في منظمة الصحة العالمية التي تفتتح الاثنين في جنيف تحت ضغط شديد.

واجتماع هيئة القرار العليا للسلطة الصحية العالمية لا يفترض أن يزيح وزراء الصحة عن هدفهم الأولوي وهو العمل على إبعاد شبح انتشار وبائي للمرض على نطاق واسع. وبالفعل ستخفض منظمة الصحة العالمية إلى النصف فترة انعقاد جمعيتها السنوية العادية بغية «السماح للوزراء وكبار مسئولي الصحة بألا يتغيبوا لمدة طويلة عن بلدانهم فيما يتوجب عليهم تنسيق الجهود لمكافحة أنفلونزا الخنازير»، بحسب مذكرة داخلية للمنظمة التابعة للأمم المتحدة.

ويتوقع أن يتخذ قرار اختصار مدة انعقاد الجمعية رسمياً صباح الاثنين المقبل لكن موقع المنظمة على الإنترنت أعلن أنها ستعقد من 18 إلى 22 مايو / أيار الجاري بدلاً من أن تنتهي في 27 مايو كما هو مقرر أصلاً.

ويدرج على رأس قائمة المواضيع التي ستتناولها الوفود «التحضيرات في حال انتشار وبائي للأنفلونزا على نطاق واسع وتبدل فيروسات الأنفلونزا والحصول على لقاحات».

المعارضة تعرب عن خيبة أملها وتعترف بالهزيمة

فوز حزب المؤتمر الحاكم في الانتخابات التشريعية الهندية

■ نيودلهي - أ ف ب

□ فاز حزب المؤتمر الحاكم في الهند وحلفاؤه في الانتخابات التشريعية التي جرت بين منتصف أبريل / نيسان الماضي ومنتصف مايو / أيار الجاري وبات في موقع يخوله تشكيل الحكومة المقبلة بحسب نتائج أولية نشرت أمس (السبت).

ففي حين لا يزال فرز بطاقات التصويت جارياً، فاز التحالف الموحد والتقدمي بقيادة حزب المؤتمر (يسار الوسط، علماني) بـ229 مقعداً مقابل 149 مقعداً للتحالف الوطني والديمقراطي بقيادة حزب الشعب الهندي (يميني هندوسي) من أصل 502 من المقاعد الـ543 التي تتألف منها الجمعية الوطنية.

وحصد حزب المؤتمر وحده 180 مقعداً مقابل 90 لحزب الشعب الهندي بحسب الموقع الالكتروني للجنة الانتخابية. وعبر المتحدث باسم حزب المؤتمر ابيشيك مانو سينغفي عن ارتياحه وقال «إنه تصويت حاسم بالنسبة لحزب المؤتمر» فيما الابتهاج في أوجه في مقر الحزب بنيودلهي.

ورفع أنصار الحزب صور رئيس الوزراء المنتهية ولايته مانموهان سينغ (76 عاما) ورئيسة حزب المؤتمر صونيا غاندي الوريثة النافذة لسلالة نهرو–غاندي مع ولديها راهول وبريانكا. وقال الوزير أوسكار فرنانديز إن «مانموهان سينغ سيكون مرة جديدة رئيساً للوزراء».

وفي المقابل ساد جو من التوتر في مقر حزب الشعب الهندي الذين كان يأمل غسل العار الذي لحق بهم على إثر هزيمتهم المفاجئة في الانتخابات التشريعية في مايو 2004 في مواجهة حزب المؤتمر. وهذه الهزيمة الجديدة لليمين الهندوسي بقيادة لأل كريشنا ادفاني (81 عاما) «لا بد وأن يجري تحليلها، لكنه أمر مخيب للآمال، أقر بذلك» على ما قال المسئول فنكاياه نايدو.

وقد جرت الانتخابات التشريعية الهندية التي توصف بأنها «أكبر ممارسة ديمقراطية في العالم» على خمس مراحل من 16 أبريل إلى 13 مايو بمشاركة نحو 60 في المئة من الناخبين البالغ عددهم 714 مليونا. ويتيح فوز حزب المؤتمر الذي جاء أكثر وضوحاً مما كان يتوقع على ما يبدو تصور تشكيل حكومة ائتلافية أكثر تماسكاً مما كان ينتظره المحللون.

يبقى أن لقيادة 1.17 مليار نسمة –فسيفساء من الاثنيات والثقافات والطبقات مع 18 لغة رسمية ومشهد سياسي متفجر تماما– سيتعين على الحزب الحاكم إجراء مساومات صعبة مع أحزاب إقليمية لتشكيل ائتلاف مستقر. وقد جدد حزب المؤتمر في الأيام الماضية دعواته لحلفائه السابقين الشيوعيين الذين تخلوا عنه في يوليو / تموز الماضي على إثر استيائهم من اتفاق أميركي هندي في المجال النووي المدني.

وتبقى الهند أيضا بلد التفاوت الاجتماعي الصارخ –مع 620 مليون هندي يعيشون بأقل من 1.35 دولاراً في اليوم– وتواجه توترات دينية بين الغالبية الهندوسية (80.5 في المئة) والأقلية المسلمة (13.5 في المئة) والمسيحية (2.3 في المئة). كما تخشى هذه القوة النووية أيضا أن تقع «وسط حلقة نارية» بين باكستان تغرق في الفوضى وسريلانكا في حال حرب وبنغلادش أو نيبال في وضع هش.

رئيس البرازيل يصل الرياض في أول زيارة من نوعها

■ الرياض - أ ف ب

□ وصل الرئيس البرازيلي لويس انياسيو لولا دا سيلفا أمس (السبت) إلى الرياض إذ التقى العاهل السعودي عبدالله بن عبدالعزيز خلال زيارة تستغرق يومين هي الأولى لرئيس برازيلي إلى المملكة. ومن المتوقع أن يبرم الرئيس البرازيلي في السعودية، وهي المحطة الأولى من جولة تشمل الصين وتركيا أيضاً، سلسلة من الاتفاقيات بشأن العلاقات السياسية والتجارية والثقافية، حسبما أفاد مسئول إعلامي برازيلي. ويرافق لولا داسيلفا وفد كبير من رجال الأعمال.

ومن المتوقع أن تبرم شركة «بتروبراس» البرازيلية النفطية اتفاقية تعاون مع شركة «مودرن كيميكالز» السعودية. وبحسب المسئول الإعلامي، فإنه من المتوقع أيضاً أن يطرح الجانب البرازيلي رغبة البرازيل في الحصول على مقعد دائم في مجلس الأمن. والسعودية هي السوق الأكبر للمنتجات البرازيلية في الشرق الأوسط، ويقدر حجم المنتجات البرازيلية التي تصل سنويا إلى السعودية بـ5.5 مليار دولار. إلا أن للزيارة هدفاً استراتيجياً هو التقارب مع الدول العربية وخصوصاً دول مجلس التعاون الخليجي حسب المتحدث باسم الرئاسة البرازيلية مارتشيلو بو مباخ.

السودان يتهم تشاد بشنّ غارة ثالثة على أراضيه

■ الخرطوم - رويترز

□ اتهم السودان جارته تشاد بشنّ غارة جوية ثالثة على أراضيه أمس (السبت)، وأشار إلى أن الخرطوم ربما تكون منفتحة على حل سياسي للصراع المتنامي. وقال مدير المراسم بوزارة الخارجية السودانية علي يوسف أحمد إن غارة جوية أخرى وقعت في نحو العاشرة من صباح أمس. وأضاف أن هذا العدوان مستمر وأنه يجعل الموقف أكثر صعوبة. واتهم السودان تشاد أمس الأول (الجمعة) بشنّ غارتي قصف جوي على أراضيه، ووصف الغارتين بأنهما عمل من أعمال الحرب. بينما قالت تشاد إن السودان دفع قوات للمتمردين التشاديين إلى شن هجوم عبر الحدود في وقت سابق من الشهر الجاري ما أثار المخاوف من انهيار اتفاق سلام أبرم حديثاً. ولم يتسنَّ على الفور الحصول على تعليق من الحكومة التشادية. ولكن مسئولين من تشاد قالوا في وقت سابق هذا الشهر إنهم يملكون حق مهاجمة أي مسلحين يحتمون وراء حدود السودان. وقال المتحدث باسم القوات المسلحة السودانية العميد عثمان الأجبش للصحافيين أمس إنه ما زال ينتظر إشارة من الحكومة بشأن كيفية الرد على الهجمات. وأشار إلى أن السلطات ربما ما زالت تسعى من أجل حلٍّ دبلوماسي. وأضاف أن الحادث مرتبط بقضايا سياسية واجتماعية واقتصادية ولن يُحَلَّ من خلال الخيار العسكري، مشيراً إلى أنه لم يُصَبْ أحدٌ خلال الغارات الثلاث. وتابع الأجبش أن دولة ثالثة ربما تكون قد ساعدت تشاد في الهجوم في إشارة محتملة إلى فرنسا التي تتهمها الخرطوم بدعم نظام أنجمينا. وقال إن الغارات التي وقعت تتجاوز نطاق قدرات تشاد العسكرية ما يعني أن تشاد ليست لوحدها.

تورط المزيد من النواب في فضيحة النفقات ببريطانيا

■ لندن - رويترز

□ ذكرت صحيفة أمس (السبت) أن نائباً في البرلمان البريطاني عن حزب العمال الحاكم قال إنه أخطأ خطأ لا يغتفر بمطالبته بنفقات تبلغ آلاف الجنيهات الاسترلينية لتغطية قرض عقاري سدده بالفعل وإنه سيعيد هذه الأموال.

وفي اليوم التاسع لكشفها تلك الفضيحة التي هزت البرلمان البريطاني وتسببت في موجة من الغضب العام ذكرت صحيفة «ديلي تلغراف» أن النائب العمالي ديفيد تشايتور سيعيد دفع نحو 13 ألف جنيه استرليني (20 ألف دولار) من أموال دافعي الضرائب. ونشرت الصحيفة في عددها الصادر أمس تفاصيل أخرى عن مبالغ النفقات التي طالب بها برلمانيون من أحزاب أخرى ومن بينها مطالبات بنفقات مرايا باهظة الثمن ونظام صوتي. وذكرت «ديلي تلغراف» أن تشايتور النائب عن بري نورث اعتذر من دون تحفظ عن إقساط الفوائد التي طالب بها. وقال في بيان للصحيفة فيما يتعلق بإقساط فوائد الرهن العقاري هناك خطأ لا يغتفر في إجراءاتي المحاسبية التي اعتذر عنها من دون تحفظ. ونقل عنه قوله سأعمل على الفور للتأكد من إعادة الأموال إلى مكتب الرسوم. أججت الفضيحة الأوسع ما تنشره الصحيفة يومياً من معلومات حصلت عليها وتسببت في رد فعل عنيف ضد جميع الأحزاب الكبرى خاصة حزب العمال الذي يتولى السلطة منذ العام 1997. وعلق رئيس الوزراء البريطاني غوردون براون يوم الخميس الماضي عضوية إليوت مورلي وهو وزير سابق للزراعة أشير إلى أنه قدم طلباً للمطالبة بنفقات قدرها 16 ألف جنيه استرليني (24200 دولار) لتغطية قرض عقاري سدده بالفعل. وأصبح وزير الدولة للعدل شاهد مالك أمس الأول (الجمعة) أبرز ضحية للفضيحة المستشرية منذ أسبوع وقالت الشرطة إنها تدرس إطلاق تحقيق جنائي في القضية برمتها خلال الأسبوع الجاري.

تحقيق أفغاني يكشف مقتل 140 مدنياً في غارات أميركية

■ كابول - د ب أ

□ أعلنت الحكومة الأفغانية أمس (السبت) أن التحقيق الذي أجرته كشف عن مقتل 140 مدنياً أثناء غارة جوية أميركية على إحدى المناطق غربي أفغانستان، وأكد التقرير عدم استخدام مواد كيمياوية خلال المعركة من قبل أي من طرفي الصراع. وكان هجوم الثالث من مايو / أيار الجاري هو أسوأ هجوم من حيث عدد الضحايا المدنيين منذ أطاح الغزو العسكري الأميركي بحكم «طالبان» في نهاية العام 2001. ووقعت الغارة في قرية جيراني في منطقة بالا بولوك بإقليم فرح، بعد أن قتل مسلحو «طالبان» ثلاثة مدنيين وثلاثة من عناصر الشرطة يوم الثالث من مايو الجاري. وقامت طائرات حربية أميركية بقصف المنطقة بعد أن طلب مسئولون أفغان دعماً جوياً. وأفاد بيان لوزارة الدفاع إن الرئيس الأفغاني حامد قرضاي أمر بإجراء تحقيق في المنطقة، وقام عدد من المسئولين على رأسهم جنرال في الجيش الأفغاني بزيارة المواقع التي أضيرت جراء الغارة الجوية وكذا المقابر، والتقوا سكان القرية الذين فقدوا أقارب لهم خلال الهجوم. وقال البيان «أسفر الهجوم عن استشهاد 140 شخصا... وأصيب 25 آخرون». وفي أعقاب الهجوم قام الجيش الأميركي بإجراء تحقيق من جانبه واعترف بسقوط «عدد من المدنيين» خلال الغارة، غير أن الجيش لم يحدد عدد الضحايا.

في هذه الأثناء، أطلق متمردون في منطقة القبائل الباكستانية في وقت متأخر أمس الأول (الجمعة) ثلاثة صواريخ استهدف أحدها قاعدة عسكرية أميركية شرقي أفغانستان، غير أنه أصاب مسجداً وقتل خمسة مصلين. وقال عبدالقيوم باقزوي قائد شرطة إقليم خوست إن اثنين من الصواريخ سقطا في مناطق غير مأهولة بالسكان، فيما أصاب الثالث مسجداً في مدينة خوست عاصمة الإقليم الجنوبي الشرقي والتي تحمل نفس الاسم في وقت متأخر أمس الأول (الجمعة). وقال عبدالقيوم إن الصاروخ أصاب المسجد أثناء خروج المصلين» ما أسفر عن مقتل خمسة مدنيين، وإصابة ستة آخرين في الهجوم الذي شنه أعداء الإسلام». وأكد الجيش الأميركي أن الصواريخ التي تم إطلاقها عبر الحدود لم تصب قاعدة العمليات المتقدمة في شمال خوست وأصابت موقعين خارج محيط القاعدة الأميركية.

١١ قتيلاً بانفجار قنبلة في بيشاور

■ بيشاور - أ ف ب رويترز

□ قتل 11 شخصا وأصيب 31 آخرون في انفجار سيارة مفخخة أمس (السبت) في مدينة بيشاور الباكستانية، وفق ما أفاد مصدر طبي.

وقال الطبيب حميد افريدي الذي يعمل في أكبر مستشفى عام في بيشاور «تلقينا تسع جثث. توفي شخصان آخران لاحقا». وأضاف أن «اثنين من الجرحى الـ31 في حال خطرة»، لافتاً إلى أن بين القتلى امرأتين وخمسة رجال وأربعة أطفال تتراوح أعمارهم بين تسعة و17 عاماً. من جهتها، أكدت الشرطة مقتل تسعة أشخاص. وقال قائد الشرطة في المدينة صفوت غيور أن «تسعة أشخاص قتلوا في الانفجار وأصيب عشرون آخرون». وأضاف أن القنبلة خلفت أضراراً أيضاً في مقهى مجاور. وأفادت الشرطة أن الانفجار وقع لدى مرور حافلة مدرسية في حي كاشكال المكتظ في بيشاور. وفي هذا الإطار، أعلن الجيش الباكستاني أمس مقتل 47 مقاتلاً من «طالبان» في العملية التي يشنها براً وجواً.